مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (1)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (1) 2013

واقع المتفوقين في ثانويات اللاذقية والعوامل التي أدت إلى تفوقهم (مدرسة غسان حرفوش، مدرسة عز الدين الظرف) أنموذجاً

الدكتور عادل كيوان*
حمزة أحمد **

(تاريخ الإيداع 15 / 9 / 2011. قبل للنشر في 28 / 1 / 2013)

□ ملخّص □

تهدف هذه الدراسة الوصفية إلى معرفة "واقع المتفوقين في ثانويات اللاذقية والعوامل التي أدت إلى تفوقهم", وتحديد دور بعض العوامل الاجتماعية التعليمية , والأسرية, والاقتصادية كمتغيرات مستقلة, والتحصيل الدراسي كمتغير تابع. حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة الميدانية منهج المسح الاجتماعي , لجمع البيانات المرتبطة بكل متغير من متغيرات الدراسة بصورة شمولية عن طلاب المرحلة الثانوية بواسطة الاستبانة التي طبقت على عينة مكونة من 100طالب وطالبة في مدرستي غسان حرفوش، وعز الدين الظرف بمدينة اللاذقية ، حيث بينت السجلات المدرسية في المدرستين المذكورتين أعلاه أن 9% من الطلاب حصلوا على درجات 90% فما فوق في جميع المواد الدراسية (متفوقين)، و 35% من الطلاب حصلوا على مجموع من الدرجات ما بين 70 و 89 % (مستوى جيد)، و 43% من الطلبة العاديين الذين تراوحت درجاتهم ما بين 50 و 69 % من المجموع الكلي للدرجات، وبلغت نسبة الطلبة ذوي التحصيل الدراسي الضعيف 13% .

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إن التفوق مرتبط بارتفاع المستوى التعليمي للأم و الأب ، وبدخل الأسرة، وبطريقة قضاء وقت الفراغ . وتبين أن الإناث يتفوقن دراسياً على الذكور ولكن هذا التفوق ليس جوهرياً، ويؤثر حب المعلم في تفوق الطلبة. وبينت الدراسة أن وجود مكان مخصص لمذاكرة الدروس يسهم في تفوق الطالب. ولكن عدد أفراد الأسرة يؤثر سلباً في نسبة التفوق، ويعزى ذلك إلى قدرة الأسر قليلة العدد على تأمين متطلبات المتفوقين. وكان للعامل الوراثي دورا كبيرا في التفوق إذ إن معظم أسر المتفوقين تشمل أفراداً متفوقين دراسياً . ومن العوامل الهامة، هو عدد ساعات الدراسة في اليوم ، كونها تؤثر في نسبة المتفوقين دراسياً.

الكلمات المفتاحية: التفوق الدراسي, المتفوقين دراسياً, مدارس التعليم الثانوي.

* **أستاذ مساعد – قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة دمشق – سورية.**
** **طالب دراسات عليا (ماجستير) – قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة دمشق – سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (1)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (1) 2013

"Top Students' State of Affairs at Syrian High Schools and the Factors That Led to Their Eminence " "Lattakia District as a Model"

Dr. Adel Kiwan*
Hamzi Ahmad**

(Received 15 / 9 / 2011. Accepted 28 / 1 / 2013)

□ ABSTRACT □

This descriptive research aims to explore the state of affairs of the top students in Lattakia high schools and the factors that led to their eminence. It also aims to identify the role of some socio-educational, familial, and economical factors (as independent variables), and educational achievement (as a dependent variable).

The researcher followed social survey approach to collect data for each of the research's variables concerning top students from Ghassan Harfouche, and Ezz Al-deen schools in Lattakia. Data was collected by a questionnaire addressed to one hundred top students. School registers of the above mentioned schools showed that 9% , 35%, 43%, and 13% of students obtained 90% , 89-70%, 69-50%, and 13% of the total degree respectively in all disciplines.

The research showed that eminence is related to the educational level of the parents, family income, and the way the students spend their free time. In addition, factors such as gender, and teacher appeal, and genetic factors affect educational achievement positively. However, large number of family members affect achievement negatively. Another factor that affects the student's achievement positively is the numerous studying hours per day.

Keywords: educational eminence, top students, high schools.

*Associate Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, University of Damascus, Syria .
**Postgraduate Student, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University, Syria.

مقدمة:

يشتد السباق والتنافس في هذا العالم الجديد للوصول إلى الاكتشافات والإبداعات العلمية، ولا يمكن المضي قدماً في هذا الصراع الخلاق إلا بإعداد جيل من المتميزين دراسيا ، القادرين على مواكبة التطورات العلمية والمساهمة فيها، ومن هنا تأتي أهمية دراسة التفوق الدراسي تلك الظاهرة التي ترتبط بعوامل عديدة تؤثر فيها، ولابد من معرفتها, نظراً لأنه بمعرفة هذه العوامل وآثارها على التحصيل الدراسي، يمكن معرفة ما يعوق التفوق الدراسي ودراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي تلك المعوقات والحصول على أكبر عدد من المتفوقين دراسيا.

ومن الطبيعي أن يرصد واقع المتفوقين دراسياً وتحديد العوامل التي أدت إلى هذا التفوق، فهي جملة من المتغيرات الاجتماعية التعليمية التي قد تكون ذات تأثير ايجابي في مستوى التحصيل الدراسي للطالب مثل محبة الطالب للمعلم، المستوى التعليمي للأبوين، وجود متفوقين في أسرة الطالب يحفزونه على الاستذكار، وعدد ساعات المذاكرة في اليوم, ووجود غرفة خاصة للطالب، ورضا الطالب عن أسلوب المعلم في شرح الدروس التعليمية.

وقد يكون للمتغيرات الاجتماعية الاقتصادية كدخل الأسرة، ومهنة الوالدين، و حجم الأسرة، تأثيرا جوهريا في مستوى التحصيل الدراسي للطالب.

ومن هنا يأتي هذا البحث للكشف عن واقع الطلبة المتفوقين دراسياً، وبيان الأسباب والعوامل التي ساهمت في حدوث هذا التفوق الدراسي .

منهجية البحث:

بينت السجلات المدرسية في مدرستي غسان حرفوش وعز الدين الظرف أن 9% من الطلاب حصلوا على درجات 90% فما فوق في جميع المواد الدراسية (متفوقين)، و 35% من الطلاب حصلوا على مجموع من الدرجات ما بين 70 و 89 % (مستوى جيد)، و 43% من الطلبة العاديين الذين تراوحت درجاتهم ما بين 50 و 69 % من المجموع الكلي للدرجات، وبلغت نسبة الطلبة ذوي التحصيل الدراسي الضعيف 13% . [1]

تظهر هذه الإحصائية وجود مشكلة تتمثل في انخفاض عدد المتفوقين دراسياً في مدارس التعليم الثانوي, في اللاذقية وبالتالي جاء هذا البحث ليجيب عن التساؤلات التالية:

-ما هو واقع الطلبة المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي ؟

-ما هي العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى التفوق ؟

أهمية البحث وأهدافه:

فندت أدبيات علم الاجتماع الكثير من العوامل المسببة لتفوق الطلاب دراسياً ، وتركزت هذه الأسباب حول عوامل مثل المدرسة والمدرس ، وحظيت المتغيرات الاجتماعية الأخرى **(غير المدرسية)** باهتمام أقل نسبيا من قبل الباحثين و المختصين ، وفي هذا السياق تتدرج أهمية البحث الحالي، كونه:

1-يساهم في إكمال الدراسات السابقة التي تتناول العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

2-يتناول شريحة مجتمعية بالغة الأهمية ، إذ إن هؤلاء الشباب هم أمل الغد و "علماء المستقبل" و تقع على عاتقهم مسؤوليات تطوير البلاد وحل مشاكلها المختلفة .

---

[1] الباحث، دراسة إحصائية لعدد الطلاب المتفوقين دراسياً في التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية .

3-يقدم نتائج ميدانية حول واقع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية.

4-يساهم في تحديد العوامل التي تؤثر في التفوق الدراسي .

و يهدف البحث إلى :

1- التعرف إلى العلاقة بين التفوق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة اللاذقية و بعض المتغيرات الاجتماعية التعليمية كالمستوى التعليمي للوالدين, مهنة الوالدين، مستوى دخل الأسرة، وتوفر غرفة خاصة مناسبة لدراسة الطالب وغيرها .

2- التعرف إلى العلاقة بين التفوق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة اللاذقية وبعض المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية كدخل الأسرة ومهنة الوالدين ، وعدد أفراد الأسرة.

3- تحديد بعض العوامل الاجتماعية الأخرى مثل الجنس (ذكر، أنثى)، و وجود متفوقين في أسرة الطالب ، التي قد تكون ذات تأثير في التحصيل الدراسي سواء أكان ذلك التأثير إيجابياً أم سلبياً .

4- التعرف إلى واقع المتفوقين دراسياً في ثانويات مدينة اللاذقية.

5- تقديم المقترحات الرامية إلى رعاية المتفوقين و تنمية مواهبهم و طاقاتهم لكي يستطيعوا ترجمة هذه الطاقات والاستعدادات في أفعال تنعكس على شكل نتاج إبداعي أصيل يمكن توظيفه في إيجاد الكثير من الحلول للمشكلات التنموية المعاصرة .

فروض البحث :

1-توجد علاقة ارتباطيه جوهرية بين تفوق الطالب دراسياً والمتغير المستقل ، المستوى التعليمي للأب.

2-توجد علاقة ارتباطيه جوهرية بين تفوق الطالب دراسياً والمتغير المستقل ، المستوى التعليمي للأم.

3-يختلف عدد الطلاب المتفوقين باختلاف مهنة الأب.

4-يختلف عدد الطلاب المتفوقين باختلاف مهنة الأم.

5-وجود فروق جوهرية بين عدد الطلاب المتفوقين تبعاً لأسلوبهم في تمضية أوقات الفراغ .

6- توجد علاقة ارتباطيه بين عدد الطلاب المتفوقين دراسياً وحب الطالب للمعلم.

7-توجد علاقة ارتباطيه بين عدد الطلاب المتفوقين وأسلوب المدرس في شرح المواد الدراسية.

8-توجد علاقة ارتباطيه بين عدد الطلاب المتفوقين و وجود غرفة مخصصة لدراسة الطالب .

9-توجد علاقة ارتباطيه بين عدد الطلاب المتفوقين وعدد الأفراد المتفوقين في أسرهم .

10-توجد علاقة ارتباطيه بين عدد الطلاب المتفوقين وعدد الساعات التي يقضيها الطالب يوميا في الدراسة .

11-وجود فروق جوهرية بين عدد الطلاب المتفوقين تبعا للجنس (الذكور والإناث) .

مصطلحات البحث:

التفوق الدراسي : يعرف بعض الباحثين " التفوق الدراسي بأنه الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية, أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات , ويقدر بالدرجات طبقاً للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة "[2]

[2] **مها زحلوق (1996): التفوق والمتفوقون، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة التربية، العدد(117)، ص 93 – 104**

ويرى بعض الباحثين أن " مصطلح التفوق الدراسي يشير بمعناه العام إلى أولئك الذين يرتفعون في إنجازهم أو تحصيلهم الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانهم , وينطبق هذا الحال على الطلبة المتفوقين دراسيا في مراحل التعليم ما قبل الجامعي " [3]

والمتفوق هو الطالب الذي حصل على 90 % على الأقل من إجمالي الدرجات لـ 90% من المواد الدراسية على الأقل . أو تعريف كمي بموجبه يعتبر متفوقاً دراسياً كل تلميذ أو طالب حصل على 90 من 100 على الأقل في مجموعه العام .[4]

المتفوقون دراسياً : هم مجموعة الطلاب الحاصلين على درجات في الاختبارات والامتحانات أعلى مما حصل عليه معظم زملائهم في الصف الدراسي .

أما التعريف الإجرائي للمتفوقين في هذه الدراسة (بأنهم فئة من الطلاب حصلوا على تقدير جيد جدا أو ممتاز في نهاية اختبارات السنة الدراسية).

العوامل الاجتماعية المؤثرة في تفوق الطلاب :

1-المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة :أوضحت العديد من الدراسات في مجتمعات مختلفة أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى التحصيل العلمي ومستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي ، فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة كلما زاد تحصيل أبنائهم . [5] و أثبتت الدراسات في هذا المجال أن هناك ارتباطاً جوهرياً بين المستوى التعليمي للأسرة ومستوى طموحها بالنسبة لأبنائها وانعكس هذا على طموح أبنائهم وتحصيلهم العلمي[2] . وتؤثر الحالة المادية للأسرة في تفوق الطالب، فالأسرة الغنية ،يمكنها توفير متطلبات الطالب وتهيئة الجو المناسب له للمذاكرة وأداء الواجبات ولا تكلفه بأية أعمال أخرى غير التركيز على المذاكرة والتحصيل . بينما تطالب الأسر الفقيرة أبناءها بالقيام بأعمال أخرى مثل الزراعة ورعي المواشي وغيرها من الأعمال الأخرى التي تحول بين المذاكرة وأداء الواجبات على الوجه المطلوب ، وقد تكون الظروف الصحية والغذائية غير مناسبة، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم توفر البيئة المناسبة للتفوق الدراسي .[6]

2-مهنة الأب أو الأم: تعتبر مهنة الأبوين من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للأبناء، وتشير الدراسات إلى أن مهنة الوالدين لها تأثير جوهري على تفوق أبنائهم، وتنعكس إيجابا على مستواهم العلمي.[7]

3-النوع/الجنس: تتفوق الفتيات على الأولاد في الاختبارات الدراسية على المستوى الوطني في كثير من الدول، ففي عام 1997 على سبيل المثال في بريطانيا حصل 49% من البنات على خمسة تقديرات متفوقة أو أكثر في الثانوية العامة ،في مقابل 40 % من الأولاد . [8]

---

[3] مديحة عثمان عبد الفضيل (1997) : أثر بعض المتغيرات غير المعرفية على التحصيل المدرسى لدى عينة من الطلاب الفائقين والعاديين بالصف الأول الثانوي ، جامعة المنيا ، كلية التربية ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، العدد (4) ، ص 29 - 76

[4] م. عامر عبد الله سليم الشهراني – العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطلاب – مجلة التربية – العدد الثامن عشر – السنة السادسة – 1996

[5] علي بن هويشل الشعيلي ورفيقه, دراسة تحليلية للعوامل التربوية المؤدية إلى تدني تحصيل طلاب الشهادة العامة, مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ,مجلد4,عدد2,كلية التربية- جامعة دمشق, دمشق, 2006

6 محمد احمد سلامة: دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والعقلية وسمات الشخصية المرتبطة بمستوى أداء الطالبات, المجلة العربية للبحوث التربوية, المنظمةالعربية للتربية والثقافة والعلوم,مج 10,عدد 1, 1990

[7] المرجع السابق

8 أمان احمد محمود : مشكلات الشباب وأثرها على التحصيل الدراسي,رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة عين شمس,1973

4-عدد أفراد الأسرة : ومما لاشك فيه أنه كلما قل عدد أفراد أسرة الطالب ازدادت قدرة هذه الأسرة على توفير البيئة المناسبة للتفوق، مثل المعاملة الحسنة والتفاهم الأسري، والاهتمام، وتوفير مكان مخصص للمذاكرة، وتؤثر كثرة الأولاد في الأسر سلبياً على تحصيل الطالب.

5-وهناك عوامل أخرى تؤثر في تفوق الطالب دراسيا، تتعلق بالسمات الشخصية للطالب ، مثل هوايات الطالب، وكيفية تمضية أوقات الفراغ, وأنواع الكتب المفضلة .[9]

يعرف الباحث العوامل الاجتماعية إجرائياً بأنها تلك العوامل التي لها تأثير إيجابي أو سلبي على الطلاب المتفوقين دراسياً ومنها المستوى التعليمي للأبوين والمستوى الاقتصادي للأسرة ومهنة الأبوين وعدد أفراد الأسرة ، وسمات شخصية مثل كيفية تمضية أوقات الفراغ, عدد ساعات المذاكرة في اليوم، حب الطالب لمعلمه، والعامل الوراثي مقاساً بوجود تفوق دراسي في عائلة الطالب.

ج-دراسات تتعلق بالبحث:

دراسات محلية:

1-دراسة إيمان فضل عبد ربه (2012) . مشكلات الطلبة المتفوقين دراسياً واحتياجاتهم وعلاقاتهما ببعض المتغيرات- دراسة ميدانية في سوريا- (رسالة دكتوراه – جامعة دمشق)

هدف البحث إلى التعرف إلى مدى انتشار المشكلات لدى أفراد العينة في مدارس المتفوقين تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة، والمستوى التعليمي "الأب، الأم" والحالة المادية، والمحافظة)، وإلى مدى انتشار الحاجات لدى أفراد العينة تبعا لمتغيرات البحث المذكورة تواً.

مجتمع البحث الأصلي وعينته:

تتكون عينة البحث من جميع الطلبة في مدارس المتفوقين في **سوريا** وعددهم (1248) طالباً وطالبة من الصفوف (الأول ، والثاني، والثالث ثانوي).

النتائج:

-لا توجد فروق جوهرية بين متوسط درجات المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين تبعاً لمتغيرات البحث – (الجنس،ومكان الإقامة، والمستوى التعليمي للأم، والحالة المادية للأب).

-توجد فروق جوهرية بين متوسط درجات المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين تبعاً لمتغيرات البحث (المحافظة ، والسنة الدراسية، والمستوى التعليمي " الأب" ، والحالة المادية للأم)

-لا توجد فروق جوهرية بين متوسط درجات الحاجات التي تواجه الطلبة المتفوقين تبعاً لمتغيرات البحث – (الجنس،ومكان الإقامة، والمستوى التعليمي للأم والأم، والحالة المادية للأب).

-توجد فروق جوهرية بين متوسط درجات الحاجات التي تواجه الطلبة المتفوقين تبعاً لمتغيرات البحث (المحافظة ، والسنة الدراسية).

دراسات عربية:

2- دراسة صالح هادي فرحان العنزي (1994) . واقع رعاية الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويين في دولة الكويت.

---

(9) مرجع سابق.

● هدف الدارسة: التعرف إلى الواقع الحالي والوضع المنشود لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر التربويين الكويتيين (مدرسون، نظار، موجهون). كما تهدف معرفة مفهوم هؤلاء التربويين عن التفوق ومعرفة آرائهم حول السياسات التربوية الحالية تجاه رعاية الطلبة المتفوقين وأبرز الاحتياجات المستقبلية لهم في الصفوف العادية، والتعرف إلى درجة التباعد بين الواقع الحالي والصورة المنشودة لرعاية المتفوقين.

● أسئلة الدراسة:- ما هو مفهوم التفوق لدى التربويين في دولة الكويت؟

- ما هو واقع رعاية الطلبة المتفوقين والصورة المنشودة لرعايتهم، وما مدى التباعد بين الواقع الحالي والوضع المنشود؟
- ما أبرز الاحتياجات المستقبلية للطلبة المتفوقين من وجهة نظر التربويين؟

● عينة الدراسة : تتكون العينة من 20 إداري، 84 موجهة، 260 مدرس.

● منهجية الدراسية : اتبعت الدراسة منهج التحليل الوصفي ، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة.

● نتائج الدراسة :- إن الإدارة المدرسية تفتقر إلى المرونة اللازمة لتعليم المتفوقين، ومن المهم منحهم الصلاحيات حتى يتم التمكن من إيجاد البرامج والترتيبات اللازمة لتعليمهم.

- المنهج الحالي، يتميز بمحدودية المحتوى وجمود البيئة التعلمية وتقليدية عملية التدريس والنتاج، فهو لا يلبي الاحتياجات التربوية للطلبة المتفوقين.
- إن المدرس بحاجة للتدريب والتأهيل على بعض المهارات مثل: التفكير الابتكاري، مهارة التفكير النقدي وطرق التعرف على الموهبة.
- إن الطلبة المتفوقين بحاجة إلى المزيد من الاهتمام من خلال وضع البرامج التربوية المتكاملة التي تنمي قدراتهم وتلبي احتياجاتهم واهتماماتهم المختلفة.

3-دراسة ماجدة حسن سلمان المطوع (1995) . المشكلات التي تواجه المعلمين بوجود طلبة متفوقين داخل الصف الدراسي بالمرحلة الابتدائية بدولة البحرين.

● هدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات التي تنشأ في الصف عند وجود طلبة متفوقين ومدى اختلاف المشكلات باختلاف جنس الطالب. وتحديد ما هي مشكلات الطلبة المتفوقين كما يدركها المدرسون في الصف الدراسي العادي؟

و هل تختلف مشكلات الطلبة المتفوقين باختلاف جنس الطالب؟

● شملت عينة الدراسة 23 مدرساً (8 ذكور، و15 إناث).

● الأدوات

- اختبار التفكير الابتكاري للأطفال – سيد خير الله، وحمود منسي.
- استبيان اختبار الزملاء في الصف – محمد هويدي، أسامة معاجيني.
- مقياس تقييم الصفات السلوكية للطلبة المتميزين – عبدالرحمن كلنتن.

توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها :

- تختلف مشكلات الطلبة المتفوقين باختلاف تخصص المعلم (علوم، رياضيات، لغة إنجليزية) في العوامل التالية : الإحباط الأكاديمي، قلق التحصيل، والحاجة للإنجاز، وتشابه في العوامل تأكيد الذات، وضعف المشاركة الاجتماعية.

– تختلف المشكلات باختلاف جنس الطالب حيث جاءت لصالح طالبات مدرس المجموعة الأولى والثانية.

1- دراسة مريم عبد الله العلى (1995) . دراسة مقارنة بين المتفوقات عقليا والعاديات في أنماط التعلم والتفكير لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر.

مشكلة الدراسة: هناك فروق كبيرة في أنماط التعلم والتفكير بين طالبات المرحلة الثانوية مما يستدعي تقصيها وتحديدها وإيجاد السبيل إلى تقويمها .

- الهدف : معرفة الفرق في أنماط التعلم والتفكير بين المتفوقات عقلياً والعاديات، و ما هو نمط التعلم والتفكير السائد بين الطالبات المتفوقات عقلياً، وهل يختلف هذا النمط عن مثيله لدى الطالبات العاديات؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلم والتفكير بين الطالبات المتفوقات عقلياً والعاديات؟
- شملت عينة الدراسة 137 طالبة: 31 طالبة متفوقة، 106 طالبات عاديات، من طالبات الصف الأول الثانوي من مناطق متفرقة في مدينة الدوحة بدولة قطر.

أدوات الدراسة:

– المجموع الكلي للدرجات التحصيلية للصف الثالث الإعدادي.

– اختبار الذكاء الإعدادي: للسيد محمد خيري.

– اختبار القدرة على التفكير الابتكاري إعداد عبد السلام عبد الغفار.

- المناقشة :

– لم يتضح وجود فرق دال إحصائيا بين مجموعتي المتفوقات عقلياً والعاديات في أنماط التعلم والتفكير وإن ظهر ارتفاع ملحوظ في النمط الأيسر في مجموعة العاديات مقارنة بالمتفوقات عقلياً.

– تساوت الطالبات المتفوقات عقلياً تقريباً في النمطين الأيمن والمتكامل وسجلن انخفاضا ملحوظا في النمط الأيسر، بينما تقاربت النسب في الأنماط الثلاثة (الأيمن والأيسر والمتكامل) في مجموعة الطالبات العاديات.

– لم تتضح سيادة نمط معين من الأنماط الثلاثة في كلا المجموعتين، وإنما سجلت سيادة للنمط المختلط الذي لا ينتمي لنمط معين في التعليم والتفكير.

4–دراسة شمسان عبدالله المناعي. (1996) . المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفوق العقلي للأبناء: "دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الثانوية بالتعليم العام في دولة البحرين.

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية والتفوق العقلي للأبناء وما يصاحب هذا التفوق من مظاهر سلوكية محددة.

في مشكلة الدراسة تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

– هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين؟

– ما هي العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية وبعض مظاهر سلوك التفوق.

العينة تكونت عينة الدراسة من 334 طالباً من المرحلة الثانوية بدولة البحرين.

الأدوات – اختبار الذكاء اللغوي – رجاء أبو علام.

– اختبار المترتبات – عبد السلام عبد الغفار.

– مقياس أسلوب المعاملة الوالدية – فتحي السيد عبد الرحيم.

– مقياس تقدير الخصائص السلوكية – أسامة معاجيني.

النتائج لا توجد فروق بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء. وتبين أن المعاملة الوالدية الحسنة تؤثر جوهرياً في تفوق الأبناء.

5-دراسة خالد بن سعيد حمدان الغامدي. (2005) "أثر بعض العوامل الاجتماعية على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة" . (رسالة ماجستير في علم الاجتماع).

تتناول الدراسة ضعف التحصيل الدراسي الذي يعد مشكلة خطيرة تواجه التعليم بشكل عام والتعليم المتوسط بشكل خاص وهي مشكلة تواجه معظم النظم التربوية عربياً وعالمياً وبدرجات متفاوتة.

وهدفت الدراسة إلى:

1- التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة و بعض المتغيرات الاجتماعية التعليمية كالمستوى التعليمي للوالدين, وتوفر مكان مناسب للمذاكرة, ومساعدة أفراد أسرة الطالب على الاستذكار ومتابعة الأسرة للطالب بالمدرسة, ومشاهدة وسائل الإعلام ووجود مكتبة خاصة وغرفة خاصة للطالب.

2- التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة وبعض المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية كدخل الأسرة ومهنة الوالدين والمصروف اليومي للطالب ووسيلة الواصلات ونوع ونمط الحي وغيرها .

3- التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة وبعض المتغيرات الاجتماعية الأسرية كحجم الأسرة وترتيب الطالب بين إخوته وإقامة الوالد مع الأسرة وأسلوب معاملة الأسرة للطالب وطبيعة المناخ الأسري السائد والتفريق بين الأخوة في المعاملة والإباحة للوالدين بأسرار الطالب ونحوه .

4- تحديد بعض العوامل الاجتماعية الأكثر تأثيراً على التحصيل الدراسي سواء أكان ذلك التأثير إيجابياً أم سلبياً .

5- وضع مقترحات عملية توصي بها الدراسة للحد من مشكلة التحصيل الدراسي في المرحلة المتوسطة وطرق معالجتها للرفع من مستوى تحصيل الطلاب الدراسي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن المتغيرات الاجتماعية التعليمية مثل توفر مكان مناسب للمذاكرة, ومساعدة أفراد أسرة الطالب على الاستذكار ومتابعة الأسرة للطالب بالمدرسة, ومشاهدة وسائل الإعلام ووجود مكتبة خاصة وغرفة خاصة للطالب لها تأثير ايجابي في مستوى التحصيل الدراسي للطالب، وكذلك الأمر فقد أثرت المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية كدخل الأسرة ومهنة الوالدين والمصروف اليومي للطالب ووسيلة المواصلات ونوع ونمط الحي، تأثيرا جوهريا في مستوى التحصيل الدراسي للطالب. وأيضاً أثرت المتغيرات الاجتماعية الأسرية كحجم الأسرة وترتيب الطالب بين إخوته وإقامة الوالد مع الأسرة وأسلوب معاملة الأسرة للطالب وطبيعة المناخ الأسري السائد والتفريق بين الأخوة في المعاملة والإباحة للوالدين بإسرار الطالب ونحوه، إلى حد كبير في التحصيل الدراسي للطالب .

الدراسات الأجنبية:

6- دراسة D. Besty McCoach (دي بيستي مك كواش) (2001) . مقارنة بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين في التعليم الثانوي من حيث الإدراك الذاتي، المواقف، والدوافع .(رسالة دكتوراه جامعة كونتيكوت- أمريكا) .

في هذه الدراسة تم مقارنة الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في التعليم الثانوي من حيث الإدراك للذات، ومواقفهم تجاه المدرسة، والمعلمين، والصف المدرسي، ومن حيث الدافع والتنظيم الذاتي .

استخدم الباحث مقياس " مسح تقييم الواقف المعدل " (SAAS-R) لتقييم العوامل المدروسة لدى عينة مكونة من 244 طلب وطالبة مسحوبة من العينة الكلية التي بلغت 942 طالبا وطالبة، وتمثل أكثر من 90% من مجتمع العينة الكلية. في المقياس السابق تم استخدام مقياس ليكرت السباعي لتقييم درجات الموافقة على مفردات الاستبيان.

بينت الدراسة أن عدد المتفوقين هو 96 وعدد غير المتفوقين هو 148 في العينة ، وأن هناك فروقاً جوهرية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً (لصالح المتفوقين)عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 من حيث مواقف الطلاب تجاه المعلمين، والمدرسة، والصف، والإدراك للذات، والتنظيم الذاتي.

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن دراسة العنزي (1994) تهدف إلى التعرف على واقع المتفوقين وتحديد احتياجاتهم، ولم تتطرق إلى العوامل والأسباب التي أدت إلى تفوقهم، وأما دراسة المطوع (1995) فقد تناولت المشكلات التي تواجه المعلمين بوجود طلبة متفوقين داخل الصف الدراسي بالمرحلة الابتدائية بدولة البحرين، وهي أيضاً لا تتطرق إلى أسباب التفوق، وقدمت دراسة العلى (1995) مقارنة بين المتفوقات عقليا والعاديات في أنماط التعلم والتفكير لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر، دون الخوض في الأسباب وتعليل التفوق، وفي دراسة المناعي (1996)، تم التركيز على المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفوق العقلي للأبناء، ومقارنة بين الطلاب المتفوقين والمتخلفين عقلياً، ولم تتناول علاقات التفوق بالمتغيرات الاجتماعية الأخرى، وبينت دراسة الغامدي (2005) "أثر بعض العوامل الاجتماعية على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، ولكن هذه الدراسة قد اقتصرت على المرحلة التعليمية المتوسطة . لذلك أتت الدراسة الحالية لتأخذ بالاعتبار أهم العوامل التي قد تؤثر في تفوق الطالب دراسياً في التعليم الثانوي في اللاذقية.

الإطار العملي للبحث:

د- منهجية البحث:

تم استخدام المنهج **الوصفي التحليلي** في جمع البيانات و المعلومات عبر استبانه تم تصميميها لهذا الغرض، وبعد ذلك تم تحليل البيانات واستخلاص النتائج والتعليق عليها.

هـ- مجالات البحث :

1- **الحدود المكانية :** مدينة اللاذقية .

2- **الحدود الاجتماعية :** مدرستان في مدينة اللاذقية (مدرسة غسان حرفوش, مدرسة عز الدين الظرف).

3-**الحدود الزمنية :**

خلال شهر نيسان لعام 2011 .

ح- مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من المتفوقين دراسياً في التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية.

خ-عينة البحث :

تتكون عينة البحث الأصلية من مجموعة الطلاب المتفوقين دراسياً في التعليم الثانوي من عشرين ثانوية في مدينة اللاذقية، حيث قام الباحث باختيار مدرستين إحداهما للذكور والأخرى للإناث ، وسحب منهما عينة عشوائية من المتفوقين والمتفوقات من مدرستي غسان حرفوش وعز الدين الضرف.

الخصائص العينة العامة :

شملت العينة المدروسة 50 طالباً و 50 طالبة من المتفوقين دراسيا في التعليم الثانوي ، تراوحت أعمارهم ما بين 15 و 17 سنة ، وكان توزع أفراد العينة حسب الصف كما يلي : في الصف الأول الثانوي 12 طالبا و 18 طالبة، و في الصف الثاني الثانوي 18 طالباً و 18 طالبة، و في الصف الثالث الثانوي 20 طالباً و 14 طالبة.

النتائج والمناقشة:

المستوى التعليمي للآباء:

يبين الجدول (1) أن جميع آباء الطلاب الذكور في جميع المراحل الثلاث هم من المتعلمين ، حيث أن 12% من أباء الطلاب الذكور ملمين بالقراءة و الكتابة و 4% حاصلين على الشهادة الابتدائية و8% حاصلين على الشهادة الإعدادية و 24% حاصلين على الشهادة الثانوية و 12% حاصلين على شهادة معهد و24% حاصلين على إجازة جامعية و16% حاصلين على شهادات عليا، ويبين الجدول أيضا أن جميع أباء الطالبات في جميع المراحل الثلاث هم من المتعلمين إذ أن نسبة 12% منهم حاصلين على الشهادة الإعدادية و 12% حاصلين على الشهادة الثانوية و 12% حاصلين على شهادة معهد و 28% حاصلين على إجازة جامعية و 36% حاصلين على شهادات عليا.

الجدول(1) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي / جنس المتفوق	أمي	ملم	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	معهد	جامعي	شهادات عليا	المجموع
ذكور	–	6	2	4	10	6	10	12	50
إناث	–	–	–	6	6	6	14	18	50
المجموع	0	6	2	10	16	12	24	30	100

و بلغ معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين المستوى التعليمي للأب وعدد الطلاب المتفوقين 0.843، مما يعني وجود علاقة ارتباطيه موجبة جوهرية بينهما، أي أن عدد المتفوقين يزداد بازدياد المستوى التعليمي للأب ، لأن اهتمام الأبوين بتعليم أبنائهم وتحفيزهم لأبنائهم يزيد من تفوقهم.[10]

الجدول (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم حيث تبين أن جميع أمهات الطلاب في جميع المراحل الدراسية غير أميات ، إذ أن 16% من أمهات الطلاب الذكور ملمات بالقراءة و الكتابة و 4% حصلن على الشهادة الابتدائية، و 8% حصلن على الشهادة الإعدادية، و 20% حصلن على الثانوية، و 12% حصلن على شهادة معهد، و 20% حصلن على إجازة جامعية و24% من الأمهات يحملن شهادة عليا .

[10] **د. عامر عبد الله سليم الشهراني – العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطلاب – مجلة التربية – العدد الثامن عشر – السنة السادسة – 1996 .**

الجدول(2) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم									
المستوى التعليمي / جنس المتفوق	أمي	ملم	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	معهد	جامعي	شهادات عليا	المجموع
ذكور	–	8	4	4	9	5	10	10	50
إناث	–	6	–	6	10	6	14	8	50
المجموع	0	14	4	10	19	11	24	18	100

وكانت جميع أمهات الطالبات الإناث من غير الأميات، حيث تبين أن 12% من أمهات الطالبات الإناث ملمات بالقراءة و الكتابة ، و 0% حاصلة على الشهادة الابتدائية، و 12% من أمهات الإناث حاصلات على الشهادة الإعدادية، بينما 20% منهن يحملون الشهادة الثانوية، وهناك 12% يحملن شهادة معهد، و 28% حصلن على إجازة جامعية، و 16% حصلن على شهادات عليا. و بلغ معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين المستوى التعليمي للأم وعدد الطلاب المتفوقين 0.789، مما يعني وجود علاقة ارتباطيه موجبة جوهرية بينهما، أي أن عدد المتفوقين يزداد بازدياد المستوى التعليمي للأم.[11]

نوع العمل الذي يمارسه الآباء :

الجدول (3) يبين التوزع النسبي لأفراد العينة حسب نوع العمل الذي يمارسه الأب إذ تبين أن 20% من أباء الطلاب الذكور يعملون مدرسين في المدارس و 12% يعملون أطباء و 16% يعملون مهندسين و 8% تجار و 18% من أبائهم موظفين و 8% يعملون في القطاع الخاص و 18% يعملون في الزراعة. ويبين الجدول أيضا أن 20% من أباء الطالبات المتفوقات يعملون مدرسين و 16% أطباء و 8% مهندسين و 12% تجار و 16% موظفين و 8% يعملون في القطاع الخاص و 20% يعملون في الزراعة .

[11] **نفس المرجع السابق**

الجدول(3) التوزيع النسبي حسب طبيعة العمل الذي يمارسه الأب								
طبيعة العمل / جنس المتفوق	مدرس	طبيب	مهندس	تاجر	موظف	قطاع خاص	مزارع	المجموع
ذكور	10	6	8	4	9	4	9	50
إناث	10	8	4	6	8	4	10	50
المجموع	20	14	12	10	17	8	19	100

وقد بين تحليل التباين الأحادي أنوفا (One-Way ANOVA) وجود فروق جوهرية بين مجوعات الطلبة المتفوقين تبعاً لمهنة الأب(ف= 1.718 ومستوى الدلالة هو 0.034 أصغر من 0.05)، وتبين أن مهنة المدرس هي الأكثر تأثيرا في تفوق الطلاب،ويليها الطبيب والمهندس، وهذه النتيجة توضح بان مهنة الأم تؤثر في تفوق الطلاب دراسيا ، كونها تعكس طموح الأب بالنسبة لأبنائه، وهو ما توصلت إليه مديحة عبد

الفضيل(1997) عند دراستها للمتغيرات غير المعرفية التي تؤثر في التحصيل المدرسي للطالب، حيث أن الآباء من حملة الشهادات العالية، يستطيعوا مساعدة الأبناء في الاستذكار وحل الواجبات المنزلية، ولعل المدرس، هو الأكثر خبرة في التعامل مع أولاده، لأن هذا جزء من طبيعة عمله .

الجدول(4) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المستوى طبيعة العمل الذي تمارسه الأم							
طبيعة العمل / الجنس	معلمة	طبيبة	مهندسة	موظفة	قطاع خاص	ربة منزل	المجموع
ذكور	10	0	4	8	6	22	50
إناث	10	0	4	8	6	22	50
المجموع	20	0	8	16	12	44	100

يبين الجدول (4) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب العمل الذي تمارسه الأم إذ يبين أن 8% من أمهات الذكور يعملن مهندسات و 20% يعملن معلمات و16% موظفات و 12% يعملن في القطاع الخاص و 44% ربات منزل، ويبين الجدول أيضاً أن20% من أمهات الطالبات المتفوقات يعملن معلمات، و 8% يعملن مهندسات، و 16% يعملن موظفات، وهناك 12 % منهن يعملن في القطاع الخاص 44% من أمهات الطالبات ربات منزل . وقد بين تحليل التباين الأحادي أنوفا (One-Way ANOVA) وجود فروق جوهرية بين مجوعات الطلبة المتفوقين تبعاً لمهنة الأم،(ف= 1.32 ومستوى الدلالة هو 0.001 أصغر من 0.05)، وتبين أن مهنة المعلمة هي الأكثر تأثيرا في تفوق الطالبات،ويليها الطبيبة والمهندسة. هذه النتائج تعكس دور الأم في تفوق الطالب، إذ أن ربات البيوت في معظم الحالات لا يحملن شهادات عالية ن مما يعني عدم قدرتهن على مساعدة الأبناء في حل الفروض المنزلية لمواد مثل الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، وحتى اللغة الأجنبية، وخلافا لذلك، أن الأم المعلمة أو الطبيبة، قد تستطيع مساعدة الأولاد في حل واجباتهم المنزلية.

مستوى دخل الأسرة :

يبين الجدول رقم (5) توزع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للأسرة حيث تبين أن نسبة 24% من أسر الطلاب الذكور لديها دخل شهري 3000 إلى 6000 ل س ، و 28% من الأسر 6001-9000 ل س و بلغت

20 % نسبة الأسر التي لها دخل يتراوح ما بين 9001 و12000 ل س، وكانت 28% نسبة العائلات ذات الدخل الشهري 12000 وما فوق. و يبين الجدول أيضا أن نسبة أسر الطالبات المتفوقات التي لها دخل شهري 3000-6000 ل س هي 20% ، وظهر أن 28 % من الأسر يبلغ دخلها 6001-9000 ل س و20% لها دخل شهري 9001-12000 ل س وأخيراً 30% ذوي دخل شهري 12000 وما فوق. وقد بين تحليل الارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطيه قوية إيجابية (معامل الارتباط 0.645) بين دخل الأسرة و عدد المتفوقين، مما يدل على أنه، كلما ارتفع دخل الأسرة، كلما ازداد عدد الطلاب المتفوقين، ويعزى ذلك إلى أن الأسرة الميسورة يمكنها تأمين مستلزمات الطالب المدرسية، وتضعه في بيئة مناسبة للمذاكرة، وقد تؤمن له الدروس الخصوصية، والدورات التعليمية، والوسائل الإيضاحية، وقد أكد تحليل الارتباط بيرسون أن معامل الارتباط هو 0.735 مما يدل على ارتباط جوهري بين مستوى دخل الأسرة وعدد الطلاب المتفوقين، وهي نتيجة تتوافق مع الكثير من النتائج التي توصل إليها الباحثون، مثل الشعيلي [12]، الشهراني [13] .

الجدول(5) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المستوى الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري / الجنس	3000-6000	6001-9000	9001-12000	12000 وما فوق	المجموع
ذكور	12	13	10	15	50
إناث	10	15	10	15	50
المجموع	22	28	20	30	100

تمضية أوقات الفراغ : يبين الجدول (6) أن 56% من الطلاب الذكور يقضوا أوقات الفراغ في المطالعة و 36% في التسلية و 12% في مشاهدة التلفاز، وتبين أيضا أن 56% من الطالبات المتفوقات يقضوا أوقات الفراغ في المطالعة و 28% في التسلية و 16% في مشاهدة التلفاز. وبين تحليل التباين عدم وجود فروق جوهرية بين أسلوب تمضية أوقات الفراغ والتفوق العلمي، حيث كانت ف = 5.360 ومستوى الدلالة الإحصائية 0.165 أكبر من المستوى 0.05 ، ومن الواضح بأن المتفوقين يقضون أوقات الفراغ في المطالعة بوجه عام ، وقلة منهم في التسلية، مما ينمي قدراتهم الثقافية والمعرفية، ويحببهم بالمذاكرة والدراسة، الأمر الذي ينعكس بشكا إيجابي على تحصيلهم العلمي.

[12] الشعيلي، علي بن هويشل ورفيقه, دراسة تحليلية للعوامل التربوية المؤدية إلى تدني تحصيل طلاب الشهادة العامة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ,مجلد4,عدد2,كلية التربية- جامعة دمشق, دمشق, (2006) .

[12] الشهراني، عامر عبد الله سليم – العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطلاب – مجلة التربية – العدد الثامن عشر – السنة السادسة (1996).

الجدول(6) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب أسلوبهم في قضاء أوقات الفراغ				
يقضي أوقات الفراغ في / جنس المتفوق	المطالعة	التسلية	مشاهدة التلفاز	المجموع
ذكور	28	16	6	50
إناث	28	14	8	50
المجموع	56	30	14	100

حب الطالب للمعلم: يبين الجدول (7) أن 76% من الذكور المتفوقين يحبون معلميهم و 24% فقط لا يحبون معلميهم وبين أيضا أن 52% من الإناث المتفوقات يحببن معلميهن و 48% لا يحببن معلميهن .وبينت الدراسة أن معامل الارتباط هو 0.654 ، مما يدل على وجود علاقة ارتباط معنوية بين حب الطالب للمعلم وعدد الطلاب المتفوقين دراسياً. أي أنه كلما ازداد حب الطلاب للمعلم ازداد عدد المتفوقين، وهذا الحب ينجم عن المعاملة الحسنة، والأسلوب المنهجي العلمي في شرح الدروس وتبسيط الأفكار لدرجة تصبح فيها سهلة الفهم.

الجدول(7) توزيع أفراد العينة حسب محبة الطالب لمعلمه			
هل تحب معلمك؟ / جنس المتفوق	نعم	لا	المجموع
ذكور	38	12	50
إناث	26	24	50
المجموع	64	36	100

أسلوب المدرس في تدريس المادة :

يبين الجدول (8) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب ارتباط أسلوب المدرس بتفوق الطلاب حيث تبين أن 60% من الذكور المتفوقين في التعليم الثانوي يرون بأن تفوقهم مرتبط بأسلوب المعلم في شرح المواد الدراسية ، و أجابت 64% من الإناث المتفوقات بأن تفوقهن مرتبط بأسلوب المعلم في شرح الدروس و 36% لا يجدن بأن تفوقهن مرتبط بأسلوب المعلم في شرح الدروس . وتبين أن معامل الارتباط بيرسون هو 0.852، مما يعني وجود علاقة ارتباط جوهرية بين أسلوب المدرس في تدريس المواد الدراسية وعدد الطلاب المتفوقين.

الجدول(8) توزيع إجابات أفراد العينة حسب ارتباط تفوق الطالب بأسلوب تدريس المدرس			
هل تفوقك مرتبط بأسلوب معلمك في التدريس؟ / جنس المتفوق	نعم	لا	المجموع
ذكور	30	20	50
إناث	32	18	50
المجموع	62	38	100

وجود مكان في المنزل مخصص للدراسة : يبين الجدول (9) أن 72 % من الذكور المتفوقين لديهم مكان مخصص للمذاكرة، و أن 28% من المتفوقين الذكور ليس لديهم مكان مخصص للمذاكرة ، و يبين الجدول أيضا أن 72% من الإناث المتفوقات لديهن مكان مخصص للمذاكرة في المنزل، و 28% ليس لديهن غرفة خاصة للمذاكرة، وبما أن معامل الارتباط بيرسون هو 0.625، يمكن القول بأن هناك علاقة ارتباط جوهرية بين وجود غرفة مخصصة لدراسة الطالب وعدد الطلاب المتفوقين.

الجدول(9) توزيع أفراد العينة تبعاً لوجود مكان مخصص للمذاكرة في المنزل

هل لديك مكان مخصص للمذاكرة؟ / جنس المتفوق	نعم	لا	المجموع
ذكور	36	14	50
إناث	36	14	50
المجموع	72	28	100

تأثير الجنس (ذكر، أنثى) في التفوق الدراسي:

أفاد الجدول (10) بأن مجموع الطلاب المتفوقين في المدرستين هو 300 طالب وطالبة، منهم ذكور 141 أي بنسبة 46.6 % طالب وبالمقابل كان عدد الإناث المتفوقات دراسياً 159 طالبة، ونسبتهم 53.4% ، مما يعني أن الإناث أكثر تفوقاً في الدراسة ، إلا أن هذا الفارق بينهما (6.8 %) لم يكن مؤكد إحصائيا في مستوى درجات الثقة 95% لأن قيمة ف = 2.727 ومستوى الدلالة الإحصائية 0.130 هو أكبر من 0.05 ، مما يعني أن تفوق الإناث على الذكور ليس جوهرياً .

الجدول(10) التوزيع النسبي للمتفوقين تبعاً الجنس والصف الدراسي

الصف	الجنس			
	ذكور	%	إناث	%
الأول الثانوي الأدبي	25	17.73	28	17.61
الثاني الثانوي الأدبي	22	15.60	27	16.98
الثالث الثانوي الأدبي	20	14.18	25	15.72
الأول الثانوي العلمي	27	19.15	26	16.35
الثاني ثانوي العلمي	25	17.73	32	20.13
الثالث الثانوي العلمي	22	15.60	21	13.21
المجموع	141	100	159	100

تأثير عدد أفراد الأسرة على تفوق الطالب : يبين الجدول (11) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب عدد أفراد أسرتهم إذا يبين بأن 44% من الطلاب الذكور ينتمون إلى أسر من 1 إلى 4 أفراد و 52% عدد أفراد أسرتهم 5-8 فرداً و 4% عدد أفراد أسرتهم أكثر من 9 أفراد.

ويبين أيضا أن 24% من الطالبات المتفوقات عدد أفراد أسرتهن 1-4 فرداً و 60% من الطالبات المتفوقات عدد أفراد أسرتهن 5-8 فرداً و 12% عدد أفراد أسرتهن 9 فما فوق . وبينت الدراسة الإحصائية بان معامل الارتباط

هو **0.891** – مما يدل على وجود علاقة ارتباطيه جوهرية سالبة بين عدد أفراد الأسرة وعدد الطلاب المتفوقين، أي أنه كلما ازداد عدد أفراد أسرة الطلاب ، انخفض عدد المتفوقين دراسياً، ويعزى ذلك إلى صعوبة تأمين البيئة الهادئة المناسبة للدراسة ، وتوفير مستلزمات الطالب .

الجدول(11) توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد أسرة الطالب

عدد أفراد الأسرة / جنس المتفوق	1–4	5–8	9 وما فوق	المجموع
ذكور	22	26	2	50
إناث	14	30	6	50
المجموع	36	56	8	100

علاقة التفوق بالعامل الوراثي: هناك علاقة بين التفوق والعامل الوراثي داخل الأسرة ويلاحظ ذلك من خلال النسب التي ظهرت في الدراسة إذ أن معظم الطلاب والطالبات المتفوقين دراسيا لديهم أقارب حاصلين على شهادات عليا ومتفوقين في دراستهم حيث يبين الجدول (12) أن 92% من الطلاب الذكور لديهم متفوقين في عائلتهم و 8% وهي نسبة قليلة من الطلاب الذكور، ليس لديهم متفوقون في عائلتهم و يبين أيضا أن 94% من الإناث المتفوقات لديهن متفوقين في عائلتهن و أن 4% من الطالبات المتفوقات لا يوجد أي متفوق في عائلتهن. وقد بينت الدراسة الإحصائية بان معامل الارتباط هو 0.689 مما يدل على وجود علاقة ارتباطيه جوهرية موجبة بين عدد الأفراد المتفوقين في الأسرة وعدد الطلاب المتفوقين، أي أنه كلما ازداد عدد المتفوقين في أسرة الطلاب ازدادت فرصة الطالب في التفوق الدراسي، ويعزى ذلك إلى العامل الوراثي وإلى تحفيز الطالب من قبل أولئك الأقرباء المتفوقين .

الجدول(12) توزيع أفراد العينة حسب وجود متفوقين في عائلاتهم

هل يوجد متفوق في عائلتك؟ / جنس المتفوق	نعم	لا	المجموع
ذكور	46	4	50
إناث	48	2	50
المجموع	94	6	100

عدد الساعات التي يقضيها الطالب في الدراسة يومياً :

يبين الجدول (13) أن 24% من الذكور المتفوقين يقضون 2–4 ساعات في الدراسة يومياً و 40% من المتفوقين الذكور يدرسون 5–7 ساعات و 12% يفضلون أن يدرسوا 8–10 ساعات و 24 % من الذكور المتفوقين يفضلون أن يدرسوا 10 ساعات فأكثر. ويبين أيضا أن 44% من الإناث المتفوقات يفضلن أن يدرسوا 2–4 ساعات يومياً و 36% يدرسن من 5 إلى 7 ساعات يوميا و 12% من الإناث يدرسن من 8 إلى 10 ساعات يومياً و أخيراً 8% من الإناث المتفوقات يدرسن لأكثر من 10 ساعات يومياً . وقد بينت الدراسة الإحصائية بان معامل الارتباط

هو 0.777 مما يدل على وجود علاقة ارتباطيه جوهرية موجبة بين عدد الساعات التي يقضيها الطالب يوميا في الدراسة وعدد الطلاب المتفوقين، أي أنه كلما ازداد عدد ساعات الدراسة ازدادت فرصة الطالب في التفوق الدراسي[14].

الجدول(13) توزيع أفراد العينة حسب عدد الساعات التي يقضيها في الدراسة

كم ساعة تقضيها يوميا في الدراسة؟ / جنس المتفوق	4-2	7-5	10-8	أكثر من 10	المجموع
ذكور	12	20	6	12	50
إناث	22	18	6	4	50
المجموع	34	38	12	16	100

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- يتضح من خلال الدراسة أن التفوق مرتبط بارتفاع المستوى التعليمي للأم و الأب وهو الأمر الذي يتفق مع الفرضية الأولى والثانية من البحث.

2-يتضح من خلال الدراسة أن التفوق مرتبط بارتفاع دخل الأسرة، وهذا متوافق مع الفرضية الثالثة .

3-تؤثر طريقة قضاء وقت الفراغ في نسبة المتفوقين وهذه النتيجة تحقق الفرضية الخامسة.

4- الإناث يتفوقن دراسياً على الذكور ولكن هذا التفوق ليس جوهرياً، وهي نتيجة متوافقة مع الفرضية الحادية عشر.

5-حب المعلم له تأثير كبير في تفوق الطلبة، ما يؤكد الفرضية السادسة.

6-توفر مكان مخصص لمذاكرة الدروس يسهم في تفوق الطالب، وهذا يحقق الفرضية الثامنة.

7-هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين عدد أفراد الأسرة و نسبة التفوق ويعزى ذلك إلى قدرة الأسر قليلة العدد على تأمين متطلبات المتفوقين.

8-أوضحت الدراسة أن العمل الوراثي يؤدي دورا كبيرا في التفوق إذ إن معظم أسر المتفوقين تشمل أفراداً متفوقين دراسياً وهي نتيجة تؤكد الفرضية التاسعة في البحث.

9-عدد ساعات الدراسة في اليوم يؤثر في نسبة المتفوقين دراسياً وهذا يحقق الفرضية العاشرة.

التوصيات:

1-رفع المستوى المعيشي للأسر الفقيرة بحيث تتمكن من توفير احتياجات أبنائها.

2-رفع المستوى التعليمي لأفراد المجتمع من أجل زيادة عدد المتفوقين دراسياً .

3-التركيز على البرامج التليفزيونية التعليمية التي تساعد الطالب في استيعاب مناهجه بشكل أفضل..

4-الاستمرار في تكريم وتقديم المكافآت و الشهادات التقديرية للمتفوقين.

5-العمل على كشف الطلاب المتفوقين منذ المراحل الدراسية الأولى ووضعهم في مدارس ذات مناهج خاصة تلائم قدراتهم العقلية .

[14] **خالد بن سعيد حمدان الغامدي. (2005) "أثر بعض العوامل الاجتماعية على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة" .**

المراجع:

1. الشعيلي، علي بن هويشل ورفيقه, دراسة تحليلية للعوامل التربوية المؤدية إلى تدني تحصيل طلاب الشهادة العامة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ,مجلد4,عدد2,كلية التربية– جامعة دمشق, دمشق, (2006)
2. الشهراني، عامر عبد الله سليم – العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطلاب – مجلة التربية – العدد الثامن عشر – السنة السادسة (1996).
3. الباحث، دراسة إحصائية لعدد الطلاب المتفوقين دراسياً في التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية (2011) .
4. العنزي، صالح. واقع رعاية الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويين في دولة الكويت (1994) .
5. العلي، مريم. دراسة مقارنة بين المتفوقات عقليا والعاديات في أنماط التعلم والتفكير لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر (1995) .
6. إدريس، أحمد. محاضرة تدريبية حول التفوق الدراسي سيدي، قاسم، المغرب، 2008 .
7. بدوي، أحمد زكي.معجم مصطلحات التربية والتعليم. دار الفكر العربي، القاهرة، 1980 .
8. محمود، أمان: مشكلات الشباب وأثرها على التحصيل الدراسي,رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة عين شمس, (1973).
9. ماجدة، المطوع . المشكلات التي تواجه المعلمين بوجود طلبة متفوقين داخل الصف الدراسي بالمرحلة الابتدائية بدولة البحرين 1995 .
10. شمسان المناعي. المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفوق العقلي للأبناء: "دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الثانوية بالتعليم العام في دولة البحرين 1996 .
11. زحلوق، مها. التفوق والمتفوقون ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، مجلة التربية ، العدد (117) ، ص 93 – 104 (1996).
12. عثمان عبد الفضيل، مديحة: أثر بعض المتغيرات غير المعرفية على التحصيل المدرسى لدى عينة من الطلاب الفائقين والعاديين بالصف الأول الثانوي ، جامعة المنيا ، كلية التربية ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، العدد (4) ، ص 29 – 76 (1997).
13. سلامة، محمد احمد: دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والعقلية وسمات الشخصية المرتبطة بمستوى أداء الطالبات, المجلة العربية للبحوث التربوية, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم,مج 10,عدد 1, (1990)
14. فضل عبد ربه، إيمان: مشكلات الطلبة المتفوقين دراسياً واحتياجاتهم وعلاقاتهما ببعض المتغيرات– دراسة ميدانية في سوريا، رسالة دكتوراه ، جامعة دمشق، كلية التربية الخاصة، 396–390 pdf (2012).

مواقع انترنت:

15. www.http://news.ilfat.net/arabis 7/6/2011
16. www.http://bab.com.articl/full.articles.efm 10/5/2011
17. www.http://thawra.Alwahda.gov.sy/print- viw 12/52011
18. D. BESTY MCCOACH, *A comparision of high achiever and low achiever attitude, perception, and motivation.* University of Connecticut, U.S.A 2001, pages 71-75 pdf.